

التعريف بمخطوط نيل الأمان في شرح عقد الجمان لنظم فتح الرحمن

للشيخ عبد القادر بن مصطفى ابن قرا مصطفى (1862م-1956م)

Introducing the manuscript of Nayl al-Amān fī sharḥ ‘aqd aljumān li-nuzum Faṭḥ alrrḥmn lil-Shaykh ‘Abd al-Qādir ibn Muṣṭafá Ibn Qarā Muṣṭafá (1862 AD - 1956 AD)

بن عمر حمداو¹، فائزة بوسلاح²

جامعة وهران1 أحمد بن بلة، ¹sidahmedh1976@gmail.com

المدرسة العليا للأساتذة بوهرا، ²f.bouslah2018@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2023/09/08 تاريخ القبول: 2024/01/12 تاريخ النشر: 2024/01/31

المخلص باللغة العربية: تناول هذه الدراسة أحد مخطوطات الشيخ عبد القادر بن مصطفى بن قارا مصطفى المسمى "نيل الأمان في شرح عقد الجمان لنظم فتح الرحمن للشيخ عبد القادر بن مصطفى ابن قرا مصطفى"، والذي هو في الأصل شرح لتأليف الشيخ شعيب بن علي الجليلي التلمساني على فتح الرحمن وهو شرح لأصل "عقد الجمان النفيس في تراجم علماء غريس" لمؤلفه سيدي عبد الرحمن، ويعد هذا من أهم الشروحات الأدبية والتاريخية التي وصلت إلينا ومازالت مخطوطة تحتاج إلى دراستها وتحققها.

إنّ مخطوط "نيل الأمان في شرح عقد الجمان.." للشيخ مصطفى بن قارا مصطفى يعد مصدرا ومصنفا تاريخيا مهما يهتم بالأنساب، وتبعا لمكانة هؤلاء الأشراف في مجتمع المغرب الأوسط، وتنامي أدوارهم على المستويين الاجتماعي والسياسي، فقد كان من البديهي أن تتعدد الكتابات حولهم، وهي عادة ما كانت تتناول أهمية علم النسب، وفضائل أهل البيت الشريف، ثم ضبط أنساب الشرفاء، ورصد فرقهم،

◆ المؤلف المرسل

وأماكن استقرارهم، ونبذ من أخبارهم، وهو فعلا ما نلمسه في مخطوطنا هذا، من خلال تطرقه إلى ذكر نسب ومكانة وجلال قدر ثلة من هؤلاء الأشراف.

الكلمات المفتاحية: النسب؛ الشرف؛ المخطوطات؛ ابن قارا مصطفى؛ مستغانم

Abstract: This study deals with one of the manuscripts of Sheikh Abd al-Qadir bin Mustafa bin Qara Mustafa, called "Nayl al-Amān fī sharḥ 'aqd al-jumān li-nuzum Fath alrrḥmn lil-Shaykh 'Abd al-Qādir ibn Muṣṭafā Ibn Qarā Muṣṭafā", which is originally an explanation of the composition of Sheikh Shuaib bin Ali al-Jalili al-Talmisani on Fath al-Rahman, which is An explanation of the origin of the precious 'Aqd al-jumān al-Nafis fī tarājim 'ulamā' ghrys" Scholars by its author, Sidi Abdel Rahman. This is one of the most important literary and historical explanations that have reached us and is still a manuscript that needs to be studied and verified.

The manuscript "Nail Al-Aman fī Sharh Aqd Al-Juman..." by Sheikh Mustafa bin Qara Mustafa is considered an important historical source and compiler concerned with genealogy. It usually dealt with the importance of genealogy, the virtues of the people of the honorable house, then controlling the genealogy of the honorable, monitoring their teams, their places of residence, and rejecting their news, and this is what we really feel in this manuscript of ours, by addressing the mention of the lineage, status and majesty of a group of these nobles.

Keywords: lineage; Honour; manuscripts; Ibn Kara Mustafa; Mostaganem.

1-مولده ونشأته: هو عبد القادر بن عودة بن الحاج محمد بن قارا مصطفى الشريف الحسني من سلالة سيدي عفيف بمستغانم. ولد بمستغانم مسقط رأسه سنة 1862م، كما جاء في "الكتاب الذهبي"¹ وقيل سنة 1859م، والأول هو الأصح حسب رواية تلميذه ابن شهيدة، عاش الشيخ بن قارا مصطفى في كنف والده، فأحسن تربيته ديناً وخلقا، فحفظ القرآن الكريم، وهو إذ ذاك ابن اثني عشرة سنة، وبعد وفاة والده

1)Jeanne et André Brochier , Benkara Mustapha Abdelkader Mustapha, Livre d'Or de L'Algérie, 1937, p :49.

التعريف بمخطوط نيل الأمان في شرح عقد الجمان لنظم فتح الرحمن للشيخ عبد القادر بن مصطفى ابن قرا مصطفى (1862م-1956م)

كفله أخوه الأكبر الشيخ سيدي بن عودة والذي كان إماما بمدينة غليزان²، أين واصل تعليمه فنهل من العلوم الدينية كالتفسير والحديث والفقه، كما أخذ النحو والصرف على يد علماء مدينة غليزان آنذاك مدة ثلاث سنوات، ليعود بعدها إلى مدينة مستغانم ليواصل تحصيله للعلم³.

يقول عنه الشيخ عبد القادر بن عيسى المستغامي: "عالم جليل ومفتي؛ متمكن من المعرفة وتواضعه قليل النظير، لقد زرتة بحوالي أربع سنوات قبل وفاته،...إنه المصلح الاجتماعي⁴. كما قال عنه ابن سكيرج في رحلته: "أما حضرة المفتي فهو الخائض في بحر المعارف، المستخرج منها يواقيت اللطائف ودرر الطرائف، العلامة الذي نال من العلم ما يحيي القلب والنفس، ويوصل العبد إلى حضرة القدس، أبو السعادة الشيخ سيدي عبد القادر بن مصطفى ابن قرا، مفتي مستغانم⁵.

أ/ شيوخه: كعادة علماء تلك المنطقة، قام الشيخ عبد القادر بن قارا مصطفى بعدة رحلات وأسفار، جاب خلالها عدة مدن طالبا للعلم الشرعي والروحي، في كل من قصر البخاري وتلمسان ووهران، فأخذ عن عدة علماء وشيوخ نذكر منهم:

- والده الشيخ مصطفى بن عودة

- الشيخ العربي بلقاسم بزاوية الموسوم بقصر البخاري

- الشيخ المهدي بزاوية الموسوم بقصر البخاري

- الشيخ المداحي بزاوية الموسوم بقصر البخاري

2) Benchehida Mansour, Mythes, Légendes et Figures Emblématiques de Mostaganem, Dar El izza wa El karama lil Kitab, 2017, p :101.

(3) بن نعمة عبد المجيد، موسوعة أعلام الجزائر (1830-1954)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دط، 2007، ص: 481.

(4) بن عيسى عبد القادر، 1996:71 مستغانم وأحوالها عبر العصور تاريخيا وثقافيا وفنيا، المطبعة العلوية بمستغانم، مستغانم، ط1، 1996، ص: 71.

(5) سكيرج أحمد بن الحاج العياشي، الرحلة الحبيبية الوهرانية الجامعة للطوائف العرفانية، سلسلة التراث والدراسات المعاصرة، دار كتاب ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2011، ص: 157.

- الشيخ العكرمي بزاوية الموسوم بقصر البخاري
- الشيخ سيدي أحمد المختار بزاوية الموسوم بقصر البخاري
- الشيخ الطاهر بن عمار بزاوية الموسوم بقصر البخاري
- الشيخ العربي بن قاسم بزاوية الموسوم بقصر البخاري
- الشيخ الأخضر بن ميموني بزاوية الموسوم بقصر البخاري
- الشيخ العربي الفجيحي، أخذ عنه علوم النحو والصرف والعروض.
- الشيخ العلامة أبو الحسن سيدي علي بن عبد الرحمن، مفتي الديار الوهرانية (ت1324هـ).

- الشيخ ابن عبد الله شيخ زاوية غليزان.
- الشيخ القاضي أبو بكر بن شعيب بن علي الجليلي التلمساني (ت1347هـ/1927م).

- الشيخ قدور بن سليمان المستغامي، أخذ عنه الطريق سلوكا.

- الشيخ محمد بن أبي القاسم الحفناوي - بزاوية الهامل ببوسعادة.

لقد أستجيز الشيخ ابن قارا مصطفى من طرف عدة شيوخ، وكان يعتز كثيرا بإجازاتهم، ولعل من بين تلك الإجازات، إجازة القاضي أبو بكر بن شعيب بن علي الجليلي التلمساني، فقد قال عنه: "وقد أجازني إجازة عامة مفصلة وسند القاضي شعيب في إجازته عموما موجود عند الشيخ عبد الكبير الكتاني وجعفر الكتاني والشيخ القادري والقهري والعمراني والعنادي وعلي بن عبد الرحمن شويوش، ويعبر عنه بالوهراني والطالي والمهدي والفيقيه ابن حمزة والقاسمي والفحلي وابن غزة.... الخ⁶.

بعد تحصيل الشيخ عبد القادر بن مصطفى بن قارا لأهم علوم وفنون عصره آنذاك، تصدى لتحفيظ الطلبة القرآن الكريم وتدريسهم للعلوم الشرعية من حديث وفقه (الإمام مالك) وتوحيد ونحو وصرف وهو ابن أربع وعشرين سنة. بعدها عين كأستاذ (مدرس) سنة 1885م من طرف أعيان المدينة، خلفا للشيخ محمد الحاج بن

(6) بن عيسى عبد القادر، مستغانم وأحوازها عبر العصور تاريخيا وثقافيا وفنيا، المطبعة العلاوية بمستغانم، مستغانم، ط1، 1996، ص:71.

التعريف بمخطوط نيل الأمان في شرح عقد الجمان لنظم فتح الرحمن للشيخ عبد القادر بن مصطفى ابن قرا مصطفى (1862م-1956م)

عمر، " فكان يدرس مختصر الشيخ خليل والرسالة، وابن عاشر، والسنوسية في التوحيد، والنحو والصرف والحديث الشريف، كما درّس الشيخ مصطفى بن قارا صحيح البخاري والأربعين النووية، والأخلاق والسيرة النبوية، واشتهر بإحيائه للمولد النبوي الشريف"⁷.

وقد شهدت حلقات العلم التي كان يقيمها الشيخ مصطفى بن قارا بالمسجد الأعظم بمستغانم إلى جانب حضور الطلبة وحضور بعض العلماء، كما يصفها تلميذه ابن شهيدة بقوله: " أنّ شيخه ابن قارا كان محل اهتمام أهل المنطقة، وأنّ أول درس شرع فيه الشيخ حضره عالم من علماء المدينة المنورة (لعل الكاتب يقصد الشيخ محمد ظافر المدني الصفاقسي)، وقال لهم بعد أن استمع لدرس الشيخ: "يا أهل مستغانم لقد فتح الله عليكم عينا من عيون العلم والمعرفة فاشكروه على نعمه، واغتنبوا في ذلك واغتنموا تسعدوا"⁸. كما كان الشيخ يلقي دروسا في مساجد المدن التي كان ينتقل إلى زيارتها.

كما حكى عنه صاحب المرأة الجليلة قوله: " العلامة السيد عبد القادر بن قارا مصطفى، أخذ علمه عن عدّة مشايخ، ثم وظّف بوظيفة مفتي بمستغانم سنة 1898م⁹، ثم تقاعد بعد أن عزل من منصبه من قبل الحاكم الفرنسي سنة 1362هـ/1943م)¹⁰، خلفا

(7) الشيخ الطاهر بن شهيدة، ترجمة الشيخ عبد القادر بن قارا، رسالة مخطوطة بخط يده، حررت بمستغانم يوم 17 رمضان المعظم الموافق ل 19 جويلية 1981. زدونا بنسخة الأستاذ الباحث المهتم بتاريخ مدينة مستغانم نور الدين ولد الباي، مستغانم، جزاء الله عنا كل خير.

(8) بن عيسى عبد القادر، المرجع السابق، ص: 71.

9) Benkara Mostefa Abdelkader Ould Mostefa, Muphti de la grande Mosquée de Mostaganem (Département d'Oran) Modérée a la grande mosquée de Mostaganem de 1885 - 1889, Muphti depuis 1889; 41 ans de services. Journal Officiel de la République Française, 31 Mars 1927, n : 3587. Voir Aussi : L'Echo D'Alger, 31 Mars 1927, n : 6382. P :01. La dépêche de Constantine, 20me, n :6719, 31 Mars 1927. Le Matin , Paris 15 Février1900, p :03. Al Manach National, Annuaire officiel de la République Française, 01 Janvier 1900, p :1181.

(10) الشيخ سيدي الحاج الجيلالي بن عبد الحكم، المرأة الجليلة في ضبط ما تفرق من أولاد سيدي يحيى بن صفية وفي التعريف بمشاهير العلماء ورجال المعاهد الصوفية، تح: حسين جيلالي بن فرح دار، النعمان للطباعة والنشر، دط، 2018، ص: 499.

للشيخ الحاج محمد بن عمر، وقد عارض كثير من الناس هذا التعيين بحجة إسناده هذا المنصب لشاب آنذاك، وهي وظيفة لا تسند إلا لرجل كهل أو شيخ، غير أنهم تراجعوا بعدما علموا بعلو كعب الشيخ معرفة وعلمها شرعيا وروحيا. بقي الشيخ ابن قارا في منصبه إلى أن عزل منه من طرف الحاكم الفرنسي بمستغانم آنذاك.

كان الشيخ بن قارا مصطفى محدثا فقيها ومفتيا وناظما، يغلب عليه الميل إلى شيوخ التصوف، فقد وصفه معاصروه بأنه عالم جليل متواضع قليل النظير، عالما مصلحا بارزا ومعلما من معالم مدينة مستغانم الذي تمتع فيها بسمعة ومكانة رفيعة. وقد التقى الشيخ عبد الحميد بن باديس رحمه الله بالشيخ بن قارا مصطفى، أثناء زيارته لمدينة مستغانم، والذي قال عنه: "فضيلة الشيخ المفتي سيدي عبد القادر بن قارة مصطفى وسماحة الشيخ سيدي أحمد بن عليوة شيخ الطريقة المشهورة، وكان هذا أول تعرفنا بحضرتيها فكان اجتماعا حافلا بعدد كثير من الناس"¹¹.

قال عنه الشيخ عبد الباري الحسني التونسي: "إن فضيلة الشيخ المفتي بمستغانم وجدت له مكانة في قلوب أهل بلده وفي قلوب غيرهم، وقد اجتمعت به ففترست منه ما يشعر بتنسكه وورعه وقوة باعه في الاطلاع..¹²". ويضيف حاكيا عن الشيخ أحمد بن عليوة واصفا له الشيخ بن قارا مصطفى قوله: "وكثيرا ما كان الأستاذ (أحمد بن عليوة) ينوّه لنا بفضائله ويمتدح بخصائله، وقد قال عنه الشيخ شعيب قاضي مدينة تلمسان: "شهادة من مثل هذا الرجل القليل الوجود في عصرنا هي كافية"¹³. فهذه شهادة علماء من عاصروه تكفي لتكون وصفا دقيقا وجامعا لسيرته رحمه الله تعالى.

كما ذكره الشيخ سكيرج في كتابه الرحلة الحبيبة الجامعة للطوائف العرفانية بقوله: "حفظ الله بمنه مجادة الفاضل الأمجد، الكوكب الأسعد، العارف بالله سليم الصدر، منور الطوية، جميل الاعتقاد، رفيع الدرج بين أهل الوفاء، مفتي الحضرة المستغانمية، الشيخ عبد القادر بن قارا مصطفى". وقال عنه في مكان آخر: "وأما

11) عبد الحميد محمد بن باديس الصنهاجي (ت 1359هـ)، آثار ابن باديس، تح: عمار طالبي، دار ومكتبة الشركة الجزائرية للتأليف والترجمة والطباعة والتوزيع والنشر، ط1، (1388هـ - 1968م)، ج4، ص:311.

12) عبد الباري الحسني التونسي، الشهادت والفتاوي فيما صحّ لدى العلماء من أمر الشيخ العلوي، المطبعة التونسية، دط، 1924، ص ص:11-18.

13) الشهادت والفتاوي، المصدر السابق، ص ص:11-18.

التعريف بمخطوط نيل الأمان في شرح عقد الجمان لنظم فتح الرحمن للشيخ عبد القادر بن مصطفى ابن قرا مصطفى (1862م-1956م)

حضرة المفتي فهو الخائض في بحر المعارف المستخرج منها يواقيت اللطائف ودرر الطرائف العلامة الذي نال من العلم ما يحي القلب والنفس ويوصل العبد إلى حضرة القدس أبو السعادة الشيخ سيدي عبد القادر ابن مصطفى بن قارا مفتي مستغانم هذا السيد الفاضل له مشرب خاص في المعرفة بين الخواص قد ارتوى من الحقائق بما أزال عنه أستار النفس وانكشف له عن غواني المقاني الحجاب المسدول عليها في بساط الأنس، وقد جلنا بعد جولة في الميدان الذي يحول فيه، فتقدم للأمام ورجعت القهقري، وكادت سفينتي أن تغرق في نيار الذي خاض فيه عندما جرى، وقد كنت أجاربه في المذاكرة بما فتح الله به من مطالعة كلام القوم فرأيت ينحو منحى الجيلي والحامي ومن ضاهاهما في الخوض في الحقائق والسلوك¹⁴.

1- وقد كانت بين الشيخ أحمد سكيرج والشيخ بن قارا مصطفى مراسلات متبادلة في فنون مختلفة، منها تلك التي بعثها للشيخ مفتي مدينة مستغانم السيد عبد القادر مصطفى بن قارا في شهر ربيع الثاني 1338هـ، والتي مّا جاء فيها بعد الحمدلة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم " حفظ الله بمته مجادة الفاضل الأمجد، الكوكب الأسعد، العارف بالله سليم الصدر، منور الطوية، جميل الاعتقاد، رفيع الدرج بين أهل الوفا، مفتي الحضرة المستغانمية، الشيخ عبد القادر بن قارا مصطفى.."¹⁵. وقد مدحه الشيخ سكيرج في موطن كثير منها قوله:

وَكُنْتُ بِمُسْتَعَانِمَ بَيْنَ نَاسٍ شُؤْسُهُمْ أَرَاهَا لَنْ تَغِيْبَا
وَبَيْنَهُمْ فَتَى بِالْحَقِّ أَضْحَى لِكُلِّ السَّائِلِينَ بِهِ مُجِيبَا
.....

فَيَا ابْنَ قَارَا الْمُفِدَى طُبْتُ نَفْسًا وَنَفْسُ عِدَاكَ حَقًّا لَنْ تَطِيْبَا
..

14) سكيرج أحمد بن الحاج العياشي، الرحلة الحبيبية الوهرانية الجامعة للطوائف العرفانية، سلسلة التراث والدراسات المعاصرة، دار كتاب ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2011، ص161. محمد بن معمر، مدينة وهران من خلال مخطوط الرحلة الحبيبية الوهرانية، وهران : مدينة من الجزائر، مجلة إنسانيات، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية كراسك، وهران، عدد 23-24، 2004، ص: 47-60.

15) أحمد سكيرج الأنصاري، رسائل العلامة القاضي الحاج أحمد سكيرج الأنصاري الخزرجي، دراسة وتحقيق الأستاذ محمد الرازي كنون الحسني الإدريسي، ج1، ص: 210.

ب / تلامذته:

خلف الشيخ ابن قارا عدة تلاميذ، درسوا عنه وتفقهاوا، وراحوا يكملون مسيرة شيخهم، ولعل من أهمهم نذكر:

-ابنه الأكبر البشير.

-الشيخ الطاهر بن شهيدة اليحياوي.

-الشيخ محمد بن سليمان المستغانمي الندرومي

-الشيخ القاضي والشاعر عبد الحميد رئيس محكمة وهران.

-الشيخ الفقيه يوسف المجاهري (ت 1944م).

-الشيخ الصوفي أحمد بن مصطفى العلوي.

2- آثاره:

- 1- منظومة "قرة الأعيان في أدب تلاوة القرآن الكريم"¹⁶: وهي منظومة من 124 بيتا قسمها إلى مقدمة وفصول، هذه نبذة منها:

يَقُولُ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ مُصْطَفَى	الرَّاجِي مِنْ رَبِّهِ لِلْقَلْبِ صَفَى
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَرَّمَنَا	وَبِالْقُرْآنِ فَضْلًا مِنْهُ حَصَّنَا
ثُمَّ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ النَّامِي	عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْأَنْامِ
وَأَلِهِ الطَّهْرَ الْحِمَا الْأَمِينِ	وَصَحْبِهِ الزَّهْرَ نُجُومَ الدِّينِ
وَبَعْدُ فَأَعْلَمُ أَنَّ فَضْلَ الْقُرْآنِ	أَجَلُ مَا بِهِ تُقَرُّ الْأَعْيَانِ
وَحَيْرُ مَا يُغْنِي بِهِ وَيُدْخِرُ	وَمَا يُنَافِسُ بِهِ وَيُفْتَحِرُ
لِأَنَّ كَلَامَهُ الْبَدِيعُ	فَشَأْنُهُ مُعْظَمُ رَفِيعُ
فَاغْرِفْ لَهُ حَقَّهُ وَاعْنَمْ فَضْلَهُ	وَأَجْنِ ثِمَارَهُ وَوَاصِلْ حَبْلَهُ

كما يقول في آخرها:

هَذَا تِمَامُ مَا بِهِ عَنِيَتْ	مُؤْمِنًا قَبُولَ مَا قَصَدْتُ
سَمِيئُهُ بِقَرَّةِ الْأَعْيَانِ	فِي آدَابِ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ
أَقُولُ قَوْلَ نَازِمِ اللَّوَامِعِ	فِي مُقَرِّئِ الْحَبْرِ الْإِمَامِ نَافِعِ

(16) نسخة مصورة زودنا بها الشيخ أبي عبد الله شراك، مسجد الشرفية، وهران.

التعريف بخطوط نيل الأمان في شرح عقد الجمان لنظم فتح الرحمن للشيخ عبد القادر بن مصطفى ابن قرا مصطفى (1862م-1956م)

نَظَّمْتُهُ مُحْتَسِبًا لِلَّهِ عَيْرَ مُفَاخِرٍ وَلَا مُبَاهِي
وَقَرَّةَ الْأَعْيَانِ بِالْمَطْلُوبِ وَاجْتَمَعَ الْمَحِبُّ بِالْمَحْبُوبِ

ولقد قام الشيخ محمد بن تكوك بتقريط منظومة "قرة الأعيان" قائلا:

أَنَا مِنْ الْجَهْدِ ابْنُ قَارَةٍ	مفيد الجلاس سفير الأدب
فَاهْدَى لَتَالٍ وَمُسْتَمِعٍ	آدابا جديرا برفع الجواب
فَمُسْتَغْنَمٍ	بعبد القادر السمي الحباب
وَتَشْدُو وَتَرْقُصُ مَطْرِبَةٍ	سقاها جمال ماء الشباب
أَبَا مَنْ تَسَامَتْ لَهُ هِمَّةٌ	ثُرَغْبُهُ أَبَدًا فِي الْكِتَابِ
مُرْتَلٍّ آيَاتُهُ خَاشِعًا	فَدَيْثُكَ عَرَجَ عَلَى ذَا الْأَدَابِ
عَلَى نَسِجٍ ذَاكَ الْبَلِيغِ الْفَصِيحِ	كُنْزُ الْغُلُومِ خَلِيفَ الصَّوَابِ

إلى أن يقول:

سلام على حبرنا بن قارة بعطرونا نادنا والرحاب

2- ختمية الأنوار المحمدية النبّهانية مختصر المواهب اللّٰدنية القسطلانية: وهو نظم مختصر الأنوار المحمدية من المواهب اللّٰدنية للشيخ القاضي يوسف ابن اسماعيل النبّهاني(ت1922م)¹⁷، مجموع آياتها 92 بيتاً.

لك الحمد ربي كل حين يجدد	كما أنت أهله فليس له حد
صلاة وتسليما على خير من دعا	لتوحيدك الأنسى الرسول محمد
وآله والصّحب الكرام ومن غدا	بملته الغرا يدين ويشهد
وبعد فهذي روضة قد تشعّشت	بنور مواهب أذاعها أحمد
وقد زادها الصوغ اليوسفي لطافة	ففاقت عقود الدر حين ينضد
وأشرقت النوار منها على الوري	وفاح عليهم من أطياها ند
لها قد حوت من سيرة قد تضمنت	لأحوال خير الرسل من حين
عليك بها فاشرب كؤوس عتيقها	يوجد

17) وكان الفراغ من نسخها في يوم الأربعاء 28 شهر ذي الحجة عام 1414هـ بعد صلاة العصر الموافق لشهر جوان عام 1994م. على يد ناسخها الشيخ أبو عبد الله الملقب شرّاك.

ففيها حياة للقلوب تأبد

3- نيل الأمان في شرح عقد الجُمان لنظم فتح الرحمن: وهو شرح "عقد الجُمان التقيس في ذكر الأعيان من شرفاء غريس" لمؤلفه سيدي عبد الرحمن التوجيني الذي قام بنظمه القاضي شعيب التلمساني، وقد شرحه نظماً تلبية لطلب القاضي شعيب، حيث يقول: "فأجبت بعد الاستخارة وشرحته بفضل الله امتثالاً لأمره وإسعافاً لرغبته على ما أعلمه من نفسي من القصور عن ذلك الشأن، وسَمَّيته بنيل الأمان في شرح عقد الجُمان لنظم فتح الرحمن"(بن نعيمية عبد المجيد، 2007: 483). ومما جاء فيها:

يَقُولُ	عَبْدُ	رَبِّهِ	شُعَيْبُ	وَفَقَّهُ	اللَّهُ	الْعَظِيمُ	الرَّبُّ
أَحْمَدُ	مِنْهُ	شَرَفُ	آلِ	بَيْتِ	نَبِيِّنَا	المصطفى	رَبُّ
صَلَّى	عَلَيْهِ	رَبُّنَا	وَحَيًّا	وَالِهِ	وَصَحْبِهِ	الْأَتْقِيَا	
وَبَعْدُ	فَالْعَوْنُ	مِنْ	الرَّحْمَانِ	فِي	نَظْمٍ	مَا	حَوَى
مِنْ	شَرَفِ	غَرِيسِ	الرَّاشِدِيهِ	عَلَيْهِمْ	الرَّحْمَةُ	وَالْتَحِيَةُ	
مَرْتَبًا	ذَكَرَهُمْ	حَذُو	النَّعْلِ	بِالنَّعْلِ	كَالْأَصْلِ	بِمَحْضِ	الْفَضِ

4- رسالة مطولة ردًا على سؤال الشيخ سيدي بن عودة ابن إسماعيل: تقع ضمن أربع صفحات من الحجم الكبير كتبها ردًا على سؤال الشيخ سيدي بن عودة ابن إسماعيل إمام مسجد زاوية الشيخ بن عبد الله بغليزان، فيما يتعلق بفتاوى شيخه العلامة علي بن عبد الرحمن مفتي الديار الوهرانية حول أهم الأدلة الشرعية والبراهين العقلية التي لا تقبل الجدل في صحة ما أفتى به شيخه، حول مسألة ورد الطريقة التجانية¹⁸.

5- رسالة في جواز إعطاء الزكاة لآل البيت: بعد الحمد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يقول الشيخ بن قارا مصطفى: "وبعد فقد ورد عليّ سؤال من الحضرة المباركة الموسومية طيّب الله ثراها وأشرق على الأحبة أنوارها على لسان نجله الأكرم ووارث سرّه الأفخم العلامة النحرير مولانا عبد الرحمن أيده الله وخلع عليه خلع الجود والامتنان، نصّه بالمعنى ما قولكم أيّدكم الله في آل البيت رضوان الله عليهم، هل يجوز أن يعطوا من الزكاة إذا منعوا حقهم من بيت المال كما هو الحال في زماننا.. فأجبت رضي الله عنه امتثالاً لأمره.. اعلم سيدي أنّ الله سبحانه وتعالى خصّ آل بيت نبيّه سيدنا محمد صلى

(18) نسخة مصورة زودنا بها الشيخ أبي عبد الله شراك، مسجد الشريفة، وهران.

التعريف بمخطوط نيل الأمان في شرح عقد الجمان لنظم فتح الرحمن للشيخ عبد القادر بن مصطفى ابن قرا مصطفى (1862م-1956م)

الله عليه وسلم بخصائص لم تكن لغيرهم إكراما لهم وتشريفا لقدرهم، ومن ذلك تحريمه عليهم الصدقات التي هي أوساخ الناس..¹⁹ وقد قال فيه ابن سكيّج: "...وأطلعني أيضا على تأليف لطيف في جواز دفع الزكاة لآل البيت، وطلب مني تسميته، فسميته بإحياء القلب الميت بجواز دفع الزكاة لآل البيت، وقد أودع فيه ما يشهد له بالاطلاع التام في علم الفروع..."²⁰.

6- مخطوط إرشاد الخلق إلى الحقّ.

3- رسائل في فنون متنوعة في التوحيد والفقه والإرشاد والتصوف والنحو والصرف.

4- مراسلات بينه وبين عدة علماء عاصروه.²¹

5- وفاته: كانت وفاة الشيخ ابن قارا مصطفى رحمه الله يوم الاثنين (1375هـ/14 فبراير 1956م) بمدينة مستغانم، وصلى عليه وأبّنه كل من الشيخ محمد بن تكوك والشيخ الطيب المهاجي من وهران، والشيخ المهدي البوعبدلي مفتي الشلف وغيرهم كثير ممن حضر جنازته رحمه الله، ودفن بمقبرة سيدي قدور بن سليمان بتجديت بمستغانم (بن نعمة عبد المجيد وآخرون، 2007:488).

6- دوافع التأليف: يتجلى الدافع الحقيقي من تأليف الشيخ عبد القادر بن قارا مصطفى لهذا المخطوط النادر، والذي يقع في الأصل في 251 ورقة من الحجم العادي، حيث

(19) الشيخ بن قارا مصطفى، رسالة في جواز إعطاء الزكاة لآل البيت، بخط يد المؤلف، وكان الفراغ منها يوم الجمعة خامس عشر شهر رجب سنة 1328هـ، وهي تحوي 21 صفحة. زدنا بنسخة الأستاذ الباحث المهتم بتاريخ مدينة مستغانم نور الدين ولد الباي، مستغانم، جزاه الله عنا كل خير. بخط يد المؤلف، وكان الفراغ منها يوم الجمعة خامس عشر شهر رجب سنة 1328هـ. وهي تحوي 21 صفحة.

(20) سكيّج بن أحمد، الرحلة الحبيبية الوهرانية، ص: 160.

(21) من تلك المراسلات: مراسلة الشيخ بن قارا مصطفى مع كل من الشيخ الحاج أحمد بن سكيّج، الشيخ بن عودة بن إسماعيل، السيد ابن قطاط الحبيب. ينظر: أبو القاسم الحفناوي، تعريف الخلف برجال السلف، مطبعة بيبير فونتانة الشرقية في الجزائر، دط، 1906، ص: 325. ومنهم الشيخ محمد بن هني بن السايح قاضي الأصنام، والشيخ محمد أبو راس المازوني. منيرة قريع، عبد المجيد بن نعمة، قضية ترصد هلال رمضان خلال العهد الاستعماري على ضوء بعض المراسلات المخطوطة، المجلة الجزائرية للمخطوطات، مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا، م13، ع1، جوان، 2018، ص ص: 221-238.

نجده يقول في مستهلها بعد البسملة الحمدة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: "وبعد فيقول عبید ربه وأسیر ذنبه الراجي من مولاه مغفرة ورحمة ولطفاً عبد القادر بن مصطفى ابن قرا مصطفى أن أولى ما تنبعث إليه الهمم وتشهد إليه الرغبات، وأحلى ما يتنافس فيه المتنافسون من نفائس القربات كان سعياً في خدمة آل البيت الكرام من الحركات والسكنات، وقد منّ الله على حين سفري لندرومة لزيارة الإخوان، واحتيازي في الإياب بمحروسة تلمسان، بملاقاة شمس ضحاها، وقطب رحاها، أعدل من بالقضاء تولّأها، وأكمل بالمعارف حلّأها، خلاصة السادات الجليلين وعصارة الشرفاء الإدرسين، علامة العصر وزينته بلا اشتباه مولانا أبي مدين شعيب ابن علي بن عبد الله، فناولني حفظه الله نظماً رائعاً عجيباً، قد تضمن مشاهير من آل البيت الراشدين الغريسيين اثني عشر نقيباً، نظم فيه ما نثره صاحب عقد الجمان وشرح عليه صاحب فتح الرحمن، آذنا لي بشرحه، ظنا منه أنني من فرسان ذلك الميدان، مشيراً عليّ بتسميته إن شاء الله بنيل الأمان فأسعفته رضي الله عنه على ما نقله من قصر باعي، وقلة اطلاعي وكثرة الاشتغال الصارفة عن تلك المساعي امتثالاً لأمره، ورجاء أن ينظمي ربي في سلك أرباب ذلك المشار إليه ببركته وعلى يديه، فشرعت بعد الاستخارة في تسطير ذلك المطلوب.."²².

7- **نسخ المخطوط:** تم الاعتماد في هذه الدراسة على نسخة مصورة أهداها لنا زميلنا وصديقنا الدكتور العربي بوعمامة من جامعة مستغانم، وهي نسخة وحيدة من مخطوط الشيخ عبد القادر بن قارا مصطفى، حيث كتبت بخط مغربي واضح ومقروء، بحبر أسود، تضم حوالي 251 صفحة من الحجم الصغير، ذو مقاس 14/18,5، بمعدل تسعة عشر (19) سطراً في كل ورقة، والنسخ سليمة مكتملة البداية والنهاية، حيث يقول في نهايتها: "وارتسم راجيا من الله سبحانه وتعالى القبول والنفع ببركة المنظوم من أولئك السادات الأشراف ومن نظم معترفاً لأولي الفضل بالفخر والقصور، مؤملاً منهم الصلح والاصلاح، لما طغى به القلم أو بناه عن الصواب ذهني الفتور ولمثلي لمن يعلم حالي، معذرة مقبولة عند ذوي الانصاف، فإنّ البضاعة قليلة، والقواطع كثيرة، والاشتغال متزاحمة والفتن في تراكم وارتداد، وحسبنا الله ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على سيدنا محمد

(22) عبد القادر مصطفى ابن قرا مصطفى، نيل الأمان في شرح عقد الجمان لنظم فتح الرحمن، نسخة مصورة زودنا بها الأستاذ الدكتور العربي بوعمامة، مستغانم. و: 2 ظ.

التعريف بمخطوط نيل الأمان في شرح عقد الجمان لنظم فتح الرحمن للشيخ عبد القادر بن مصطفى ابن قرا مصطفى (1862م-1956م)

وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا طيبا مباركا فيه إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين²³.

كما يذكر الشيخ عبد القادر بن قارا مصطفى تاريخ الفراغ من هذا الشرح بقوله: "وكان الفراغ منه ليلة الأربعاء السادس والعشرين من ربيع الثاني سنة 1345هـ خمسة وأربعين وثلاثمائة وألف هجرية، موافقا للثالث من شهر نوفمبر سنة 1926م ستة وعشرين وتسعمائة وألف مسيحية"²⁴.

8- نسبة المخطوط إلى مؤلفه: تتضح نسبة مخطوط "نيل الأمان في شرح عقد الجمان لنظم فتح الرحمن للشيخ عبد القادر بن مصطفى ابن قرا مصطفى" من خلال مقدمة وخاتمة المخطوط نفسه، ففي المقدمة نجده يقول: "...وبعد فيقول عبيد ربه وأسير ذنبه الراجي من مولاه مغفرة ورحمة ولطفًا عبد القادر بن مصطفى ابن قرا مصطفى.."²⁵، كما نجده يقول في نهايته: "وكان الفراغ منه...على يد جامع عبيد ربه راجي عفوه عبد القادر بن مصطفى بن بن عودة بن محمد ابن قرا مصطفى، مفتي مستغانم..."²⁶.

9- التعريف بمحتوى المخطوط: مخطوط "نيل الأمان في شرح عقد الجمان لنظم فتح الرحمن للشيخ عبد القادر بن مصطفى ابن قرا مصطفى"، والذي هو في الأصل شرح لتأليف الشيخ شعيب الجليلي على فتح الرحمن وهو شرح لأصل "عقد الجمان النفيس في تراجم علماء غريس" لمؤلفه سيدي عبد الرحمن التوجيني الذي قام بنظمه القاضي شعيب التلمساني، هذا الأخير الذي طلب من الشيخ مصطفى بن قارا مصطفى واقتراح عليه أن يشرح نظمه لفتح الرحمن". فأجابه لذلك، بقوله: "فأجبت بعد الاستخارة وشرحته بفضل الله امتثالاً لأمره وإسعافاً لرغبته على ما أعلمه من نفسي من القصور عن ذلك الشأن، وسميته بنيل الأمان في شرح عقد الجمان لنظم فتح الرحمن..".

(23) المصدر نفسه، و: 250.

(24) المصدر نفسه، و: 251 ظ.

(25) المصدر نفسه، و: 1و.

(26) المصدر نفسه، و: 251 ظ.

وما تجدر الإشارة إليه هو أنه تم شرح فتح الرحمن من قبل العديد من الشراح أمثال الشيخ محمد بن محمد بن أحمد بن أبي القاسم الراشدي المزيلى ضمن شرحه الموسوم بـ " فتح الرحمن على شرح عقد الجمان ". كما شرحه أبو راس الناصر المعسكري ضمن مؤلفه " أنوار البرجيس على شرح عقد الجمان النفيس "، وترجمه إلى الفرنسية السيد ل. قان : L.GUIN، ونشره في المجلة الإفريقية عام 1891م. طلوع سعد السعود، ج1، ص:88.

اعتمد مؤلف الكتاب على طريقة الإخباريين القدامى، فنجدته يشرح بإسهاب وتفصيل للبسملة والحملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم يشرح البيت أو الأبيات شرحا لغويا وأديبا وتاريخيا، كما يتطرق إلى شرح عنوان التأليف كلمة كلمة في أكثر من 130 صفحة. كما نجده يشمر ساعديه على شرح هذا التأليف بقوله: "ولنشتغل بالمقصود وربنا لا غيره المحمود، ولا نذكر إن شاء الله في هذا الديوان إلا من ثبت شرفه عند أهل القرن الحادي عشر من الشيوخ والكهول والشبان.." ²⁷. فأول من ثبت شرفه ونسبه هو أبو محمد عبد الله ابن عبد الرزاق، حيث يقول: وفيه قال الناظم أيده الله:

أُولُهُمْ ذَاكَ الْعَظِيمُ الْجَاهِ شَبْلُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَعَبْدُ اللَّهِ

وهنا ينوّه المؤلف بمرتبة الشيخ عبد الرزاق، ويشرح البيت لغويا ونحويا وبلاغيا، ثم يتطرق إلى أوليته وأسبقيته وتقدّمه على غيره، ثم يذكر نسبه الديني والروحي بذكر من تخرّج على يديه في العلوم الدينية. كما نجده يفصل بين النسب الديني والطيني ويتعرض لشرحهما بإسهاب.

وَأَنبَاهُ نَجْلُ عَبْدُ الْجَبَّارِ	ذَاكَ الْفَجِيجِي سَامِي النِّجَارِ
أَبُو الْحَسَنِ سَيِّدُنَا عَلِيٌّ	عَلَيْهِ رَحْمَةُ الْمَوْلَى الْعَلِيِّ
قَدْ وَاقَقَ الْكُتَيْبَةَ وَالْأَسْمُ الْحَسَنُ	الشَّاذِلِيُّ مَوْلَانَا أَبَا الْحَسَنِ
مَنْ أَوْلَاهُ الْمَوْلَى الْكَرِيمُ الْبَارِي	تَحْرِيرُ مَنْ تَبَعَهُ مِنْ نَارِ

(27) عبد القادر مصطفى ابن قرا مصطفى، نيل الأمان في شرح عقد الجمان لنظم فتح الرحمن، نسخة مصورة زودنا بها الأستاذ الدكتور العربي بوعمامة، مستغانم. و:3ظ.

التعريف بمخطوط نيل الأمان في شرح عقد الجمان لنظم فتح الرحمن للشيخ عبد القادر بن مصطفى ابن قرا مصطفى (1862م-1956م)

يحاول المؤلف من خلال هذه الأبيات بعد أن شرحها شرحا لغويا ونحويا وبلاغيا، أن يذكر الترتيب والهراتب لهؤلاء الأعلام، فنجد مثلا يذكر جناس التماثل الذي هو من المحسنات البديعية بين كلمتي علي والعلي. وهنا يحاول شرحها شرحا صوفيا بقول: "ولهذه الموافقة شرف وبركة وسر من الأسرار؛ إذ موافقة أهل الخير والصّلاح محمودة شرعا، ولها شأن واعتبار حتّى في التسمية كما في موافقة اسم نبينا المختار سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حسبما وردت بذلك الآثار"²⁸.

كما نجد المؤلف يبرز طريقة شرحه لنظم الشيخ شعيب الجليلي على شرح عقد الجمان بقوله: "اختلفت أنظار شراح المنظوم في كيفية شرحهم له، فمنهم من اختار تفريقه وخطاطته بالشرح ومزجه، لأنه أقرب للوقوف على معنى كل كلمة، وأبين لها به، يظهر المراد من بعض الألفاظ المقدرة، ومنهم من اختار إبقاءه على حاله ثمّ اتباعه بشرح مجمل يفي بما في خلاله استبقاء لرونق النظم وبهجته، وضبطا لأول البيت وآخره، ومنهم من جمع بين الأمرين وأوفى بالحقين ونظره أحق أن يتبع بلا مين، وهو الطريق الذي نسلكه إن شاء الله تعالى فيما تيسر من هذا التقيد..."²⁹.

وهذه طريقة بعض المؤرخين القدامى كما فعل الشيخ ابو راس الناصر المعسكري في شرحه إيضاح الغميس وأنوار البرجيس بشرح عقد الجمان النفيس، كما فعل الشيخ محمد بن محمد بن أحمد بن أبي القاسم الجوزي الراشدي في شرحه المسمّى فتح الرحمن في شرح عقد الجمان للمزيلي. وكما فعل العلامة سيدي الحاج محمد بن عبد الرحمن في شرحه على عقيدة المؤلف المسماة بالرجز الكفيل في عقيدة أهل الدليل، وكما فعل الشيخ عليش في شرحه على نظم حل المعقود في الصرف.

كما نجده خلال شرحه يقدم تعريفا للشيخ شعيب في قوله: "شعيب علم الناظم أيده الله، وكنيته أبو مدين فهو العلامة المحقق الجامع والصوفي المتنسك الخاشع مولانا شعيب بن علي قاضي محروسة تلمسان أدام الله لها منه موارد العرفان بن عبد الله الجليلي نسبة لجده عبد الجليل صاحب تنبيه الأنام..."³⁰. ثم يواصل المؤلف شرحه للديوان بقوله:

(28) المصدر نفسه، و: 1 ظ

(29) نيل الأمان في شرح عقد الجمان، المصدر السابق، و: 30 ظ.

(30) المصدر نفسه، المصدر السابق، و: 35 و. للاطلاع على حياة الشيخ شعيب بن علي الجليلي هناك رسالة ماجستير للباحثة صغير آمال موسومة ب: القاضي شعيب بن علي الجليلي التلمساني

وَّثَالِثُ سَيِّدِنَا ابْنُ خَدَّةَ الرَّاشِدِي أَلْهَمَ حَقًّا رُشْدَهُ
أَبُو مُحَمَّدٍ عُيَيْدُ الْقَادِرِ مَنْ ضَمَّ عِلْمًا بَاطِنًا لِظَاهِرِ
جَدِّ الْأَمِيرِ عَبْدُ الْقَادِرِ الزَّكِيِّ وَارِثُ مُحْيِي الدِّينِ ذِي الْعُرْفِ الذَّكِيِّ³¹

يواصل المؤلف شرحه لنظم الشيخ شعيب على عقد الجمان، معرفا اسم خدة مرضعته والتي بها اشتهر، أما الراشدي فنسبة للوطن الراشدي. كما نجده يفصل في حديثه عن علمي الظاهر والباطن والفرق بينهما، حيث يصف علم الظاهر كل ما يتعلق بالمعاملات الظاهرة من الأحكام الشرعية من أمر ونهي إلى أحكام الشرع الخمسة المعروفة من طهارة وصلاة وزكاة وصوم وحج وما يتبع ذلك. أما علم الباطن فكل ما يتعلق بإصلاح الباطن كمعرفة أمراض القلوب وكمائن العيوب وكيفية علاجها والتخلص منها، حتى يحصل المرء على الاستقامة المطلوبة، مع إخلاص النية وبلوغ درجات الاحسان ومقامات أهل العرفان.

كما نجده يسترسل في حديثه عن علمي الظاهر والباطن، فالأول يسميه بعلم الشريعة والثاني بعلم الطريقة، والثالث ما يثمره وينتج عنه من العلوم الدنية والأسرار الغيبية وهو ما اصطلح عليه بعلم الحقيقة. فعلم الظاهر ما يحصل بالتعلم والنظر والاستدلال والعلم الباطن هو ما يورده الحق سبحانه وتعالى على قلوب أوليائه من مكنونات أسراه بطريق الفيض والافصال.

ثم يتحدث عن جد الأمير عبد القادر بقوله: "وهو عبد القادر بن محي الدين بن مصطفى بن محمد بن المختار بن عبد القادر بن أحمد المختار بن عبد القادر بن أحمد المشهور بابن خدة، فسيدي عبد القادر بن خدة هو الجد السادس لسيدي عبد القادر الأمير، وتنام نسبه من ابن خدة"³². ويواصل حديثه عن جد الأمير بقوله: "وسيدي عبد القادر هذا ... ابن محي الدين من خيار الصالحين وأكابر العارفين فجدير أن

حياته وآثاره (1260-1346هـ/1844-1928م)، إشراف أ. د بن معمر محمد، قسم الحضارة الاسلامية، كلية العلوم الانسانية والحضارة الاسلامية جامعة وهران، 2010-2011.

(31) المصدر نفسه، و: 154ظ.

(32) نيل الأمان في شرح عقد الجمان، المصدر السابق، و: 162و.

التعريف بمخطوط نيل الأمان في شرح عقد الجمان لنظم فتح الرحمن للشيخ عبد القادر بن مصطفى ابن قرا مصطفى (1862م-1956م)

يوصف بالزكي والعارف والصفى³³. ويقصد بابن محي الدين العارف بالله محي الدين ابن عربي الحاتمي لأنه وارث ولايته وسره، حيث يقول: "والشيخ عبد القادر الأمير قدس سره قد بلغ في آخر أمره من أحوال الولاية مبلغ الرجال، وارتقى من مرافق أهل العرفان ذر الكمال على يد الشيخ العارف بالله تعالى سيدي محمد الفاسي رضي الله عنه بهمة المشرفة زادها الله تشريفاً". ولعل مرتبة الولاية تتجلى كما ذكر صاحب التأليف من قرأ كتاب المواقف للأمير عبد القادر فإنه يعلم "صدق ما قاله الناظم رضي الله عنه من وراثته للشيخ محي الدين قدس سره فيما تفضل الله به عليه، وأنه نسخة منه في نظمه ونثره". ولقد رأى وقرأ شارح هذا التأليف الشيخ مصطفى ابن قارا مصطفى فصولاً من كتاب المواقف وتمعنه، فقال عنه: "وقد رأيت المواقف وقرأت بعض الفصول منها مع بعض الإخوان تبركا بها، فإذا مرامي علومها عالية وقطوفها مع ذلك لأهل الفردانية وطريقها الفيض الإلهي كالفتوحات المكية الحاتمية". وهذا دليل واضح عن مدى تأثير شارح التأليف بكتاب المواقف للأمير عبد القادر وبولايته وصلاحه العرفاني.

كما نجده يتحدث عن الأمير عبد القادر ويحاول التعريف به من ذكر لتاريخ مولده وتربيته ودراسته وسفره لبلاد الحجاز إلى أن بوبع للخلافة ثم وفاته، وذلك من خلال قوله: "ولد الشيخ سيدي عبد القادر الأمير رضي الله عنه في شهر رجب 1222هـ ألف ومائتين واثنين وعشرين في القيطنة، وهي قرية اختطها جدّه في إيالة وهران من أعمال الجزائر، وتربى في حجر والده إلى أن بلغ سنّ التميز، فحفظ الكتاب العزيز في المدرسة التي أسسها والده في القيطنة، وتلقى بها بعض العلوم ثم لازال نجم سعده يبدو ويسمو، ونجابهته في الكمالات الانسانية تزيد وتنمو، إلى أن قلّد رتبة الخلافة العظيمة الشأن، ثم انقطع إلى الله، وأقبل على العبادة حتى صار من أكابر أهل العرفان، وذلك عندما قصد البلاد الحجازية في سنة 1279هـ ألف ومائتين وتسعة وسبعين فأقام بها مدة سنة ونصف مقبلاً على العبادة والخلوة والحجّ والاعتماد وبها أخذ الطريقة الشاذلية بهمة المشرفة عن شيخه العارف بالله سيدي محمد الفاسي رضي الله عنه، وكان على يديه الفتح العظيم والمقام الفخيم.. وفي سنة 1288هـ ألف ومائتين وثمانية وثمانين أرسل نسخة من الفتوحات المكية مع عالمين جليلين إلى قونية لمقابلتها وتصحيحها على نسخة موجودة هناك بخط مؤلفها الشيخ الأكبر قدس سره، وبعد تصحيحها بكل اتقان قرأها على بعض الخواص من العلماء، فحصل لهم بذلك

(33) المصدر نفسه، و: 163 ط. يطالع: مخطوط ورقات في نسب العائلة المختارية القدوية الادريسية الحسنية الهاشمية، نسخة مكتوبة زودنا بها الشيخ بلعيد برواين بواد الحمام بمعسكر.

نفع عظيم، وتوفي رحمه الله منتصف ليلة السبت التاسع عشر من شهر رجب الفرد سنة 1300هـ ألف وثلاثمائة بقصره الكائن بقرب دمشق وحمل إلى حجرة الشيخ الأكبر فدفن بها في جواره، وكان له محفل عظيم ويوم مشهود³⁴.

فهو بذلك يعد مصدرا مهما يؤرخ لتاريخ الأمير عبد القادر، وعلمه وتصوفه العرفاني. كما يذكر شارح الديوان مسألة مهمة تتعلق بنسب الشيخ أبي محمد عبد القادر بن خدة الراشدي، هل هو عبد القوي بن علي الخ أو عبد القوي بن عبد الرحمن الخ، غير أنه نجده يرجح النسب الأول على الثاني. محققا في ذلك ومعتمدا على مؤلفات الأمير عبد القادر التي وقف عليها مثل كتابه ذكرى العاقل، وكتاب تحفة الزائر لولده سيدي محمد، هذا الأخير الذي وقف على النسب المرحّج في عدة كتب معتبرة، وما تلقاه الخلف من السلف، إلى جانب تلقيه سلسلة النسب المذكورة من والده الأمير عبد القادر.

وَسَيِّدِي دَحْ اِبْنُ زُرْفَةَ³⁵ الْوَلِّي
عَبْدُ الرَّحْمَنِ³⁶ نَجْلُ عَيْسَى مَوْئِلِي
كَانَتْ لَهُ الْيَدُ الطُّوْلَى فِي الْعِلْمِ وَفِي الْمَعَارِفِ بِثَوْرِ الْفَهْمِ

(34) نيل الأمان في شرح عقد الجمان، المصدر السابق، و:166و.

(35) الشيخ سيدي مصطفى بن عبد الله: هو مصطفى بن عبد الله بن عبد الرحمن الشهير بابن زرفة، ولد برأس العين، وكان من خواص كتاب الباي محمد بن عثمان، عالم وأديب وشاعر، وقد كلفه هذا الباي مساعدا لرئيس رباط وهران في حصار الإسبان، ثم عهد إليه بتقييد الوقائع النضالية هناك. توفي الشيخ مصطفى بن عبد الله يوم 29 من شهر ذي الحجة من سنة 1215هـ وهو شاب بسبب عاصفة ريح جارف راح ضحيتها مجموعة من الطلبة. يقصد بالريح البواء الجارف الذي ضرب منطقة الغرب الجزائري عام 1215هـ. من مؤلفاته: الرحلة القمرية في السيرة المحمدية، كتاب الحيوان، الاكتفاء في حكم جوائز الأمراء والخلفاء. جيلالي جلول، معسكر رجال وتاريخ، منشورات مديرية الثقافة والمجلس الثقافي لولاية معسكر، دار الأديب للنشر والتوزيع، وهران، دط، 2006، ص:80.

(36) الشيخ سيدي عبد الرحمن: ولد يوم 29 من شهر الربيع الأول من سنة 953هـ، تفقه الشيخ عبد الرحمان بن علي بن عثمان على الشيخ عبد القادر المدعو سيدي قادة، و الشيخ أحمد بن علي أبهلول وعنه أخذ الطريقة، توفي يوم 19 من شهر جمادى الثانية سنة 1040هـ، فقام بتغسيله و تكفينه أبناؤه و معهم الشيخ بن حواء بن يخلف و صلى عليه سيدي حسن. ينظر:

GUIN. L , Le collier de perles précieuses ou mention des principaux personnages d'origine noble (de la contrée) du R'ERIS » par Sidi Abd er-Rahman ben Abd Allah ben Ahmed et-Tedjani« Revue africaine », 1891 (A35), p:259 et suivantes.

ذَا فِكْرَةٍ وَفِطْنَةٍ وَقَدْرِ مُعْظَمًا مُؤَقَّرًا فِي الْفُطْرِ³⁷

يتحدث شارح الديوان عن الشيخ ابن زرفة الدحاوي ، ويقول أن زرفة نسبة إلى مرضعة جدّه وبها اشتهر ، كما يبرز فكرة مهمة حول الفكر الذي كان سائدًا عند أهل الطريق والسلوك الذي هو " من مهمات وظائف الطريق وإذا جمع السائر لله تعالى بين الذكر والفكر و واضب وتأدّب ، زجّ به إلى حضرة الجمع والتحقيق وجمع شمله بموادّه جمعا لا يعتريه تفريق " ، وفي الحكم العطائية " مَا نَفَعَ الْقَلْبَ شَيْءٌ مِثْلُ غَزَلَةٍ يَدْخُلُ بِهَا مَيْدَانُ فِكْرَةٍ³⁸ " ، وفي الأنوار المضيئة لشيخنا العارف بالله سيدنا محمد الموسوم رحمه الله تعالى ، وقال بعض المشايخ: " أن مادة المعاني ثلاثة: محبة أهل الفن مع المذاكرة معهم ، وفكرة تذيب الأكوان واستعمال الذكر بالقلب واللسان .

كما يسترسل شارح الديوان في ترجمة الشيخ عبد الرحمن بن علي وتفقهه على ثلة من المشايخ العلماء فيقول: " ومنهم شيخنا عبد الرحمن بن علي بن عثمان³⁹ بن عيسى بن عثمان بن عيسى بن عقيل ابن أحمد بن محمد بن أحمد من أبناء أحمد بن راشد بن يحيى بن علي بن حمود بن ميمون بن علي ابن عبد الله بن عمر بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل ابن الحسن ابن الحسين ، تفقه عن الشيخ بن خدة المذكور وعن الشيخ أبي علي ، وعن الشيخ امحمد بن علي البهلول وعنه أخذ الطريقة⁴⁰ .

(37) المصدر نفسه ، و:170و.

(38) ابن عطاء الله السكندري ، شرح الحكم العطائية ، ج 1، ص:25.

(39) الشيخ سيدي علي بن عثمان: ولد الشيخ سيدي علي بن عثمان بمنطقة جبل زروالة القريبة من رأس العين في القرن التاسع الهجري. كان عالما زاهدا ، أخذ العلم عن ثلة من العلماء أمثال: الشيخ سيدي امحمد بن يحيى السليمانى ، الشيخ أحمد الدراوي ، الشيخ سيدي شقرون ، الشيخ الملالي ، كما كان كثير التردد على زاوية الشيخ سيدي منصور بالقرب من مستغانم. من تلامذته سيدي علي الشريف. جيلالي جلّول ، معسكر رجال وتاريخ ، ص:65. يطالع: مخطوط رسالة سيدي علي الشريف لسيدي علي بن عثمان والد سيدي عبد الرحمن المشهور بسيدي دح بن زرفة ، نسخة مكتوبة زودنا بها الشيخ بلعيد برواين بواد الحمام بمعسكر.

(40) نيل الأمان في شرح عقد الجمان ، المصدر السابق ، و:176و.

كما يخبرنا ناظم الديوان عن سبب اعتماده في جل كتاباته نسبة الزروالي الراشدي، فقال: "لزووال⁴¹ نسب الاشتهار ولراشد بن يحيى بن علي أحد الأجداد نسب الأصل والنجار"، كما يذكر قصة موت أبي راشد الذي مات مقتولا وترك الحسن وادريس وعلياً ويوسف وعامراً وراشد في بطن أمه، فلما وضعته بقرب موته وكبر، قسم المال هو وأخوته وانتقل هو وأخوه إلى غريس فسكن عامر مع البرابرة بموضع بناحية كرسوط بقى به إلى أن مات، وخلف به أبناؤه تعرف اسمائهم الآن بأبناء عامر، ونحى راشد هواره وتزوج منهم امرأة فولدت له ولدين أحمد وإبراهيم انتقل إلى طنجة، وله بها ذرية تعرف بذرية سيدي إبراهيم الراشدي، وبقي أحمد بموضعه إلى أن مات، وكان له من الأبناء اثني عشر ابناً، ومنهم تنسلت بنو راشد...⁴².

وَجَبُّهُ الْمَوْلَى عَلِيُّ الشَّرِيفِ⁴³ كَانَ لَهُ الْقَدْرُ الْعَلِيُّ الْهَيْفُ
ذَا خَشْيَةٍ وَدَعْوَةٍ مُجَابَةٍ يَخَافُ كُلَّ ظَالِمٍ جَنَابَهُ
وَقَى بِهِ إِلَاهَنَا الْجَبَّارُ تَشْرِيفَةً مِنْ حَاكِمِ جَبَّارٍ

و يواصل الشيخ مصطفى بن قرا حديثه عن الشيخ سيدي عبد الرحمن ابن عيسى المعروف بسيدي دح ابن زرفة المتقدم ذكره بقوله: "وَجَبُّهُ الْمَوْلَى عَلِيُّ الشَّرِيفِ.. فالضمير في "جبه" يعود لصاحب الترجمة قبله وهو، كما نجده يتحدث عن الشيخ سيدي علي الشريف ويصفه بعلو القدر والشأن، وخوف الله تعالى، وأن دعوته

(41) نسبة إلى منطقة جبل زروالة (زروال) القريبة من رأس العين. ينظر:

Note sur Sidi Mohammed ben Cha'â, patron des Beni-Zerouâl d'Algérie in Bulletin de la société de géographie de la province d'Oran; puis: bulletin de la société de géographie et d'archéologie d'Oran (B.S.G.O.) Voir aussi Bulletin trimestriel des Antiquités Africaines, 51 (1).pp : 73-79.

(42) نيل الأمان في شرح عقد الجمان، المصدر السابق، و: 177ظ.

(43) تجدر الإشارة إلى أنه هناك رسالة مخطوطة قد تمت الإشارة إليها آنفاً للشيخ سيدي علي الشريف خطها للشيخ سيدي علي بن عثمان والد سيدي عبد الرحمن المشهور بسيدي دح بن زرفة، وهي رسالة كتبها الأول للثاني لما أراد الشيخ سيدي علي بن عثمان الذهاب إلى بيت الله الحرام لأداء فريضة الحج، وهي رسالة في غاية الأهمية حول النسب والشرف، وهي مؤرخة في ربيع الأنور من عام 979هـ.

التعريف بمخطوط نيل الأمان في شرح عقد الجمان لنظم فتح الرحمن للشيخ عبد القادر بن مصطفى ابن قرا مصطفى (1862م-1956م)

مجابة، ويخاف جنباه كل ظالم، ويفرد له ترجمة وافية بقوله: "ومنهم صدر الأصفياء وزبدة الأولياء، الطود الكبير الولي الشهير شيخنا سيدي ابو الحسن علي المشهور بالشريف، سكن قرية أم عسكر، وكان إماماً بمسجدها المعروف بمسجد سيدي علي الشريف، جمع الله له بين الشريعة والحقيقة، ووضع له من الهيبة والإجلال في قلوب الخلائق ما لم يضع لغيره حتى أنه كان يتوضأ لكل صلاة وإن صلى وحده أطلال القيام والركوع والسجود، وإن صلى معه غيره أتى بالقدر المجزي قصر إتمام⁴⁴.. وكان بينه وبين شيخنا عبد الرحمن ابن زرفة مودة عظيمة يزور كل صاحبه عن قرب مدة، وسمعته يقول لشيخنا عبد الرحمن ابن زرفة أنت شرف الأصلين.. وقرأت عليهما وجدته بخط سيدي عثمان بن عيسى جد شيخنا عبد الرحمن المذكور من النسب والخبر المتصل فقال لي هو اعرف من غيره بنسبه ونسب غيره"⁴⁵. وهذا يدل على سعة اطلاعه ودرايته. ثم يواصل كلامه عن الشيخ أبي يعقوب يوسف بقوله:

وَسَيِّدِي أَبُو يَعْقُوبُ يُوسُفُ ذَاكَ الَّذِي جَمَّالُهُ لَا يُوصَفُ⁴⁶

يتضح من خلال قول الشيخ مصطفى بن قرا أن صاحب الترجمة جُمع له الجمال الصوري والمعنوي وذاك كمال الكمال، كما يضيف الشيخ مصطفى بن قرا "والعمدة على الحس المعنوي وهو حس الأخلاق واستنارة القلب وامتلاؤه بالمعارف الناشئة عن طاعة الملك الخلاق"⁴⁷. وأما قول الناظم:

وَمَنْ أَجَابَ أُمَّهُ مِنْ قَبْرِ بَوْعِدٍ مِنْهُ عُثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو⁴⁸

ويقصد الشيخ مصطفى بن قرا أن هناك ممن اشتهر بهذه الكرامة العجيبة النادرة الوقوع، وهو أنه أجاب أمه لها نادته من قبره بعد دفنه بأحد عشر يوماً إجابة صريحة وحادثها محادثة بينة، كمحادثة الأحياء وكان ذلك بوعده منه لها في حياته عند

(44) نيل الأمان في شرح عقد الجمان، المصدر السابق، و: 182 ط.

(45) المصدر نفسه، و: 183 و.

(46) المصدر نفسه، و: 184 ط.

(47) نيل الأمان في شرح عقد الجمان، المصدر السابق، و: 185 و.

(48) المصدر نفسه، و: 192 ط.

الاحتضار. ويواصل حديثه عن الشيخ عثمان بن عمرو بقوله: "ومنهم السيد أبو عمرو عثمان بن عمر بن سالم بن عبد الجبار بن فرج، كان في حياته مشهورا بالزهد والورع"⁴⁹. وأنه كانت لديه كرامات رضي الله عنه. ويواصل الناظم حديثه بقوله:

وَالصَّنَاجِيُّ عُثْمَانُ الزَّيَّانِي صَدْرُ صُدُورِ الْعَالَمِ الزَّيَّانِيِّ⁵⁰

فالصَّنَاجِي نسبة إلى أولاد علي بن صَنَاج قبيلة معروفة، والزياني نسبة إلى بني زيان. قال صاحب الأصل، ومنهم أبو عمرو عثمان بن زيان المشهور بالصنَاجي صدر الصدور في الأكابر مذكور وبينهم مشهور، ذكره السيد عيسى بن موسى بقوله:

وَالشَّيْخُ عُثْمَانُ بْنُ زَيَّانٍ الَّذِي بِالْقَدَّارِ أَعْلَى الْمَرَاتِبِ⁵¹

ثم يواصل الناظم حديثه بقوله:

وَسَيِّدِي مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى مُقْرِي الْجَنِّ الثَّيَّرِ الْمُحَيَّا
شِبْلُ الْمَاوِي السُّلَيْمَانِيَيْنِ الْكَامِلِينَ شَرْفًا وَدِينًا

كما نجد الشارح هنا يفرق بين كلمة (مُحَمَّد) و(وَمُحَمَّد) ويشير إلى أن هناك من يكتبها بالألف وهو الأظهر والجلي ويزيل الالتباس، أما عن مترجمنا فهو الشيخ أحمد بن يحيى⁵² من أولاد يعقوب بن محمد المغراوي، وله رضي الله عنه كرامات من أشهرها

(49) نيل الأمان في شرح عقد الجمان، المصدر السابق، و: 194ظ.

(50) المصدر نفسه، و: 196ظ.

(51) المصدر نفسه، و: 197و.

(52) الشيخ أحمد بن يحيى: مقرئ الجان (الجنون) ولد بمعسكر سنة 838هـ، فقيه، اصولي، إمام عصره، ضلع في المنطق والنحو والتوحيد، صواما قياما، زاهدا ورعا، انتقل إلى تلمسان لمزاولة دراسته بعد ما أجيز من علماء بلدته معسكر، وأخذ عن الإمام محمد بن يوسف السنوسي مسائل التوحيد مشافهة ومكاتبه، بعدها رجع قافلاً إلى قرية الكرط وأسس بها زاويته سنة 867هـ، وفي حدود 900هـ انتقل إلى وادي فروحة وأسس هناك رباطاً لطلاب العلم، وله شرح جليل على أرجوزة أبي زيد عبد الرحمان السنوسي، كما له في الشعر ديوان وله في الأدعية (الأذكار). الشيخ سيدي عبد الله ابن سيدي علي حشلاف، سلسلة الأصول في شجرة أبناء الرسول، المطبعة التونسية، تونس،

التعريف بمخطوط نيل الأمان في شرح عقد الجمان لنظم فتح الرحمن للشيخ عبد القادر بن مصطفى ابن قرا مصطفى (1862م-1956م)

أنه مقرئ الجنون في حياته، واستمر تصرفه فيهم وطاعتهم له بإذن الله بعد وفاته، وصار الناس يأتون إليه من كل الآفاق أفواجا، ويسلكون إليه من كل ناحية سبلا فجاجا. وتجدر الإشارة إلى أن الأصل في قراءة الجنون القرآن الكريم على بعض الأولياء رضي الله عنهم، قراءتهم على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واستماعهم له منه كما أخبر الله تعالى عن ذلك بقوله "وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ"⁵³. كما يواصل الناظم حديثه عن آخر أعيان وشرفاء سهل غريس بقوله:

وَسَيِّدِي أَبُو مُوسَى عِمْرَان طِرَازُ عَقْدِ سَادَتِي الْأَعْيَان⁵⁴

حيث وصفه صاحب الأصل على أنه طود عظيم في الزهد والورع، ثم يختم شرحه بذكر أولاد النبي صلى الله عليه وسلم (القاسم، عبدالله، إبراهيم)، وبناته (زينب، رقية، أم كلثوم وفاطمة الزهراء)، والحسن والحسين وعقبهما. ليشير بعدها إلى الانتهاء من كتاب عقد الجمان بقوله: "هنا انتهى متن عقد الجمان جزى الله مؤلفه خيرا واسكنه فسيح الجنان، وقد تمم رحمه الله ما قصد وأنجز بهذه الخاتمة ما وعد.."⁵⁵، كما يشير أيضا إلى نقطة جوهرية تتمثل في ترتيب أسماء هؤلاء الأعلام، مستندا في ذلك على ما جاء في فتح الرحمن على أن "المصنف لم يذكرهم على الترتيب وأقدمهم السيد عثمان بن زيان، ثم السيد علي أبو الحسن ثم السيد عثمان بن عمرو ثم الشيخ عبد الله بن عبد الرزاق ثم الشيخ أبو موسى ثم الشيخ عبد القادر ثم الشيخ علي أكبر من السيد عبد الرحمن والشيخ عبد الرحمن أكبر من الشيخ يوسف.."⁵⁶ ثم ينهي شرحه ببعض أبيات الناظم قائلا:

1929، ص: 111-112. له في الشعر ديوان وله في الأدعية (الأذكار). جيلالي جلول، معسكر رجال وتاريخ، منشورات مديرية الثقافة والمجلس الثقافي لولاية معسكر، دار الأديب للنشر والتوزيع، وهران، دط، 2006، ص: 93-96. أحمد بن محمد العشماوي، السلسلة الوافية والياقوتة الصافية في أنساب أهل البيت المطهر أهل بنص الكتاب، المطبعة الخلدونية التلمسانية، دط، 1381هـ، ص: 277.

(53) سورة الأحقاف، الآية: 29.

(54) نيل الأمان في شرح عقد الجمان، المصدر السابق، و: 201و.

(55) نيل الأمان في شرح عقد الجمان، المصدر السابق، و: 206و.

(56) المصدر نفسه، و: 206و.

تَعَمَّدَ اللَّهُ الْكَرِيمَ ذُو الْبَعْمِ⁵⁷ بِرَحْمَةٍ سَائِرِهِمْ وَمَنْ نَظَّمَ
كَذَلِكَ أَجِبُهُمْ وَعَظَّمَا أَوْلَهُمْ بِسَبَبٍ قَدْ إِنْتَمَى
وَأَمْنَحْنَا يَا رَبِّ نَيْلَ الْأَمَانِي وَاخْتِمَ لَنَا بِكَامِلِ الْإِيمَانِ
بَجَاهِ أَكْمَلِ الْوَرَى الْعَدْنَانِي صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ ذُو الْإِحْسَانِ
وَالِهِ وَصَحْبِهِ الْأَغْلَامِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْإِسْلَامِ

وبعد الانتهاء من شرح كتاب عقد الجمان ظهر للشيخ بن قرا مصطفى أنه أن يذيله بخاتمة مشتملة على عدة مسائل مفيدة، حيث يقول: "ثم لما من الله تبارك وتعالى بالتمام ظهر لي أن أذيله بخاتمة تشتمل على مسائل لها مناسبة بالمقام وإلهام، رجاء أن ينتفع بها كأصلها إن شاء الله تعالى من له اعتناء بالعلم واهتمام.."58. لنجد بعدها الشيخ بن قرا مصطفى يفصل في تلك المسائل، ويذكر أولها حقيقة علم التاريخ وفضله وماخذه لغة واصطلاحا، حيث يقول: "أما التاريخ فهو في اللغة مصدر من أَرَّح الشيء كتابا أو غيره إذا عَرَّف وقته، ويقال فيه التواريخ.. وفي الاصطلاح تعريف الوقت بإسناده إلى أول حدوث أمر شائع من ظهور ملة.. وعلم التاريخ هو معرفة أحوال الطوائف وبلدانهم ورسومهم وعاداتهم وصنائع أشخاصهم وأنسابهم ووفياتهم إلى غير ذلك"59. بل موسوعية الشيخ بن قرا مصطفى توجي على أن الرجل له باع واطلاع بعلم التاريخ وبموضوعاته وأغراضه وفوائده، ويفصل في كل عبارة على حدى، مستندا في ذلك على أمهات مصادر التاريخ كمقدمة ابن خلدون وسعود المطالع للشيخ عبدالهادي نجا، والاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى للمؤرخ أحمد بن خالد الناصري، كما يذكر مسألة مهمة حول إيجاد مبرر لغزو السلطان سليم لمصر ومناقشته الأمر مع ثلة من العلماء ومنهم الفقيه ابن نجيم، الذي أفتى بجواز ذلك60. ويحاول أن يبصر وينبّه

(57) المصدر نفسه، و: 206و.

(58) المصدر نفسه، و: 211ط.

(59) المصدر نفسه، و: 212و.

(60) حول هذه المسألة يراجع: عماد عبد السلام رؤوف، ابن نُجَيْم الحنفي وفكرة التوارث الدولي، صحيفة المثقف، 16 نيسان/أبريل 2020، تم الاطلاع عليه يوم: 2023/09/03 على الساعة: 01:41.

التعريف بخطوط نيل الأمان في شرح عقد الجُمان لنظم فتح الرحمن للشيخ عبد القادر بن مصطفى ابن قرا مصطفى (1862م-1956م)

المشتغل بالتاريخ ويذكر فائدة علم التاريخ فيقول: " علمت أيتها الناظر المتيقظ أن فائدة علم التاريخ الاعتبار بأحوال من مضى والاتقاظ بما جرى لهم وعليهم من مجاري القضاء، وحصول ملكة يحصل بها حسن التصرف في مستقبل الأزمان حتى يكون الانسان فيما يأتي وما يذكر على بصيرة وإيقان"⁶¹. كما نجده يفصل حديثه عن العمر وأقسامه بقوله: "واعلم أن لعمرك أولا وآخرًا ووسطًا ويتفصل ذلك ، إلى خمسة أعمار، عمر غيبي حكيم، وعمر دنيوي، وثلاثة أعمار أخروية..⁶²".

كما نجده يورد عددا من المأثورات المتواترة عن بعض العلماء والصلحاء والصوفية أمثال الشيخ الجنيد، والشيخ سيدي قدور بن سليمان رضي الله عنهم أجمعين، في ياقوتة الصفا " اللهم صل وسلم على العقل الأول الذي شربت منه رجال الجمع فطاشت أرواحها فطارت بزفات الإشتياق لمواطن أصلها فتذكرت لذة الخطاب وتحققت بما كانت عليه في حضرات الجبروت من صفاء الشراب فعادت بجماليات الرحمات المستطاب"⁶³. كما يتحدث الشيخ بن قرا مصطفى عن فضل ذكر الصالحين رضي الله عنهم وذكر مناقبهم مستندا في ذلك على أقوال بعض العلماء مثل ما رواه الشيخ الديلمي في مسند الفردوس، وصاحب الجامع الصغير، وصاحب نيل المرام، والشيخ بيرم الخامس في كتابه صفوة الاعتبار، إلى جانب ذكر أشعار بعض الصالحين أمثال الشيخ سيدي علي بن وفا، والشيخ سيدي عبد الرحمن البرعي،

8 - مصادر المخطوط:

اعتمد الشيخ بن قارا مصطفى في تحرير تأليفه "نيل الأمان في شرح عقد الجُمان لنظم فتح الرحمن" على مجموعة من أمهات المصادر المختلفة والمتنوعة، نذكر منها على سبيل المثال:

أ/ كتب التفسير وعلوم القرآن:

- تفسير القرطبي المسمى الجامع لأحكام القرآن، والمبين لما تضمن من السنة وأحكام الفرقان، للشيخ أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي

(61) نيل الأمان في شرح عقد الجُمان، المصدر السابق، و: 219ظ.

(62) المصدر نفسه، و: 200و.

(63) الشيخ قدور بن سليمان المستفاني، ياقوتة الصفا في حقائق المصطفى، نسخة وورد، ص: 01.

- تفسير الرازي المسمى التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب للشيخ فخر الدين الرازي
- تفسير النيسابوري المسمى غرائب القرآن ورغائب الفرقان للشيخ نظام الدين النيسابوري
- تفسير البيضاوي المسمى أنوار التنزيل وأسرار التأويل للشيخ ناصر الدين البيضاوي
- نيل المرام من تفسير آيات الأحكام للشيخ صديق حسن خان القنوجي
- التأويلات النجمية في التفسير الاشاري الصوفي للشيخ أحمد بن عمر بن محمد نجم الدين الكبرى
- الدر المنثور في تفسير أسماء الله الحسنى بالمأثور للشيخ عبد العزيز بن يحيى
- العقد الجامع للدرر اللوامع في مقرأ الإمام نافع للشيخ محمد بن علي ابي سعيد الأنصاري
- متن منظومة الجزرية في علم التجويد للإمام شمس الدين محمد بن الجزري
- روح البيان في تفسير القرآن للشيخ إسماعيل حقي الخلوتي البروسوي
- الإقتان في علوم القرآن للشيخ جلال الدين السيوطي

ب/ كتب الحديث:

- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه - المشهور باسم - صحيح البخاري للشيخ محمد بن إسماعيل البخاري
- المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المشهور بصحيح مسلم، للشيخ أبو الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري
- مسند الإمام أحمد بن حنبل للشيخ الإمام أحمد بن حنبل
- مسند أبي يعلى الموصلي
- مسند الفردوس لأبي منصور الديلمي

التعريف بمخطوط نيل الأمان في شرح عقد الجمان لنظم فتح الرحمن للشيخ عبد القادر بن مصطفى ابن قرا مصطفى (1862م-1956م)

- السنن الكبرى للحافظ أبو بكر البيهقي النيسابوري
- مصباح الظلام وبهجة الأنام في شرح نيل المرام من أحاديث خير الأنام للشيخ محمد بن عبد الله الجرדاني
- السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير للشيخ إبراهيم الشهير بالعزيزي
- حاشية العطار على جمع الجوامع وبهامشه تقرير الشربيني وتقاريرت المالكي للشيخ حسن بن محمد بن محمود العطار الشافعي
- حاشية العلامة المحقق الشيخ عطية الأجهوري على شرح سيدي محمد الزرقاني على منظومة البيقونية للعلامة الشيخ عمر ابن الشيخ محمد بن فتوح الدمشقي الشافعي
- الايضاح المبين بشرح فرائض الدين للشيخ عبد الله بن ابراهيم ميرغني
- تاريخ أبي سعيد هاشم بن مرثد الطبراني يليه فهرسة عن جميع المرويات عن يحيى بن معين

ج/ كتب الشائل المحمدية:

- الشائل المحمدية للشيخ محمد بن عيسى الترمذي
- نزل الأبرار بما صح من مناقب أهل البيت الاطهار للشيخ محمد بن معتمد خان بدخشاني
- كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب ولكنه مشهور بالخصائص الكبرى للشيخ جلال الدين السيوطي
- الفتوحات المكية للشيخ محمد محي الدين ابن عربي
- التجليات الإلهية للشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي الحاتمي الطائي الأندلسي.
- مشكاة المصابيح للشيخ محمد الخطيب التبريزي
- تحفة المهتدين بأخبار (بأسماء) المجددين للشيخ جلال الدين السيوطي
- بغية الطالبين لبيان المشايخ المحققين المعتمدين للشيخ أحمد النخلي المكي

- المواهب اللدنية بالمنح المحمدية للشيخ حمد بن محمد القسطلاني
- إتحاف السادة المتقين في شرح إحياء علوم الدين للغزالي للشيخ محمد مرتضى الزبيدي

د/ كتب اللغة والبلاغة والأدب:

- القاموس المحيط للإمام اللغوي ، للشيخ مجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي الفيروز آبادي.
- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، للشيخ محمد أمين بن فضل الله بن محبّ الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل ، الدمشقي.
- بغية المستفيد لشرح منية المريد، للشيخ أبي العباس التجاني
- شرح على متن السنوسية، للشيخ معزوز البحري المستغانمي
- متن منظومة جوهرة التوحيد للإمام برهان الدين إبراهيم بن هارون اللقاني
- حاشية الوزاني على شرح ميارة على نظم ابن عاشر للشيخ المهدي الوزاني الحسني العمراني
- نيل الأرب في مثلثات العرب للشيخ حسن قويدر الخليلي
- حاشية العلامة الشيخ محمد عبادة العدوي على شذور الذهب لابن هشام الأنصاري
- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي
- الأربعين البلدانية المتباينة الأسانيد للحافظ عبد القادر بن عبد الله أبو محمد الرّهاوي
- كنز الرواة المجموع من درر المجاز وبقايت المسموع أو مقاليد الأسانيد للشيخ أبو مهدي عيسى بن محمد الثعالبي
- كتاب سيبويه
- كتاب الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا

التعريف بمخطوط نيل الأمان في شرح عقد الجمان لنظم فتح الرحمن للشيخ عبد القادر بن مصطفى ابن قرا مصطفى (1862م-1956م)

- الإفادات والإنشادات الشاطبي
- المكتفى في الوقف والابتدا لأبي عمرو الداني
- ألفية ابن مالك والمسماة أيضًا بـ «الخلاصة» للشيخ محمد بن عبد الله بن مالك الطائفي الجبائي
- حاشية الشيخ الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك
- المباحث اللغوية في كتاب الديباج علي شرح صحيح مسلم بن الحجاج لجلال الدين السيوطي
- الجوهر المكنون في صدف الثلاثة الفنون ، للشيخ عبد الرحمن الصغير الأخضري
- أسرار البلاغة للشيخ أبي بكر عبد القاهر الجرجاني
- الإرشاد الشافي على متن الكافي في العروض والقوافي ، للشيخ محمد الدمهوري
- ديوان النابغة الذبياني
- ديوان حسان بن ثابت
- ديوان المتنبي
- ديوان ابن الوردي
- ديوان امرؤ القيس

هـ/ كتب الفقه:

- مختصر العلامة خليل في الفقه المالكي ، للشيخ خليل بن إسحاق بن موسى ، ضياء الدين الجندي المالكي المصري
- شرح غاية الاختصار للشيخ ابن قاسم العبادي
- تنبيه الطالب على إخلاص الأعمال للشيخ أبي العباس الملوي
- حاشية الجمل على المنهج لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري

و/ كتب العقائد والحكم والتصوف:

- متن تهذيب المنطق والكلام للشيخ سعد الدين التفتازاني
 - شرح سيدي معزوز المستغامي على أم البراهين للشيخ معزوز المستغامي
 - الحكم العطائية للشيخ أحمد بن عطاء الله السكندري
 - الأمر المحكم المربوط فيما يلزم أهل طريق الله من الشروط للشيخ الأكبر محي الدين ابن عربي
 - حاشية رد المحتار على الدر المختار والمسماة شرح تنوير الأبصار، للشيخ محمد أمين، الشهير بابن عابدين
 - غوثية الشيخ محمد الموسوم
 - الجوهرة المضيئة، للشيخ إبراهيم الدسوقي
 - شرح الصلاة الصغرى للشيخ الجيلاني، للشيخ محمد بن أحمد المنلا
 - الفوائد في الصلوات والعوائد للشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الله اللطيف الشرجي
 - اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر، للشيخ الإمام عبد الوهاب الشعراني
 - حل المعقود من نظم المقصود، للشيخ محمد بن أحمد بن محمد عيش، أبو عبد الله
 - شرح محمد بن عبد الرحمن على الرجز الكفيل بذكر عقائد أهل الدليل لابن علي بن عبد الله
 - الطبقات الكبرى للشيخ الإمام عبد الوهاب الشعراني
 - التصوف للشيخ أحمد زروق
 - تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب الكاتب للشيخ داود بن عمر الأنطاكي
 - منظومة ثمرة اليقين في الجمع بين العقيدتين للشيخ قدور بن سليمان
- ن / التاريخ والرحلات:
- الكامل في التاريخ أو تاريخ ابن الأثير للشيخ بو الحسن علي بن أبي الكرم محمد ابن الأثير

التعريف بمخطوط نيل الأمان في شرح عقد الجمان لنظم فتح الرحمن للشيخ عبد القادر بن مصطفى ابن قرا مصطفى (1862م-1956م)

- سعود المطالع وسعد المطالع فيما في هذا الاسم الشريف من العلوم والمنافع للشيخ عبدالهادي نجا بن رضوان نجا بن محمد
- مقدمة ابن خلدون للشيخ عبد الرحمن ابن خلدون
- الرحلة العياشية للشيخ أبي سالم عبد الله بن محمد بن أبي بكر العياشي
- الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى للشيخ أبي العباس أحمد بن خالد الناصري السلاوي
- خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام من زمن النبي عليه الصلاة والسلام إلى وقتنا هذا بالتمام للشيخ أحمد بن زيني دحلان
- صفوة الاعتبار بمستودع الأمصار والأقطار للشيخ محمد بيرم الخامس التونسي
- ذكرى العاقل وتنبيه الغافل للشيخ عبد القادر بن محيي الدين بن مصطفى الحسني الجزائري
- جامع الأصول في الأولياء وأنواعهم وأوصافهم وأصول كل طريق ومهمات المريـد وشروط الشيخ وكلمات الصوفية واصطلاحهم وأنواع التصوف وألف مقام للشيخ أحمد النقشبندي
- المفخر العلية في المآثر الشاذلية للشيخ أحمد بن محمد بن عياد الشافعي الشاذلي
- المواقف في الوعظ والإرشاد للأمير عبد القادر
- نيل الابتهاج بتطريز الديباج للشيخ أحمد بابا بن أحمد بن الفقيه الحاج أحمد بن عمر بن محمد التكروري التنبكتي

3- قيمة المخطوط وأهميته:

تبدو أهمية المخطوط وقيمه بشكل واضح في إلمامه الدقيق بموضوع الدراسة، حيث تبرز قيمة مخطوط "نيل الأمان في شرح عقد الجمان لنظم فتح الرحمن للشيخ عبد القادر بن مصطفى ابن قرا مصطفى"؛ كونه اشتمل على عدة قيم علمية منها التربوية والأدبية والتاريخية. وتزداد أهميته أكثر، إذا علمنا بأن المؤلف أحد العلماء الجهابذة المتصوفة، الذين لهم باع كبير في الطريق السلوكي؛ كمنهج تربوي وسلوك روحي، يرتقي به المريـد والشيخ على حد سواء في مدارج السالكين العارفين.

و تتجلى قيمة المخطوط الأدبية فيما حواه من تراكيب ومفردات وعبارات منتقاة موحية تارة، وجزلة وسهلة تارة أخرى، حتى يتم من خلالها ابلاغ المعنى والمغزى من تلك المسألة المراد الحديث عنها وتبريرها. تعبر عن مدى تبحر وتضلع شيخنا عبد القادر بن قارا مصطفى في علوم العربية، وهذا نلحظه من خلال ما دونه من نصوص مستوحاة أساسا من الشرع تارة ومن طريق القوم سلوكا وروحيا تارة أخرى.

فإن مخطوط "نيل الأمان في شرح عقد الجمان.." للشيخ بن قرا مصطفى، يسهم في إعطاء صورة واضحة عن ثقافة عصره وموسوعيته، وعن قراءاته المتعددة والمختلفة والمستوعبة لمصنفات من سبقوه، وكذا حسن توظيفه للآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وأقوال المتصوفة والمفسرين والفقهاء والأدباء والشعراء والصالحين.

والملاحظ أن المؤلف كغيره من المؤلفين القدامى يهتم كثيرا بإثبات النقول والأقوال في أبواب كتابه وفصوله، شارحا ومبدئيا رأيه تارة، وتارة أخرى منبها إلى مصادر تلك النقول من مؤلفات بعينها تعد أمهات المصادر في كل فن من الفنون والأمثلة كثيرة.

وتبرز قيمة المخطوط التاريخية من خلال اعتماده على بعض المصادر التاريخية منها كتاب خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، للشيخ محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي، الكامل في التاريخ أو تاريخ ابن الأثير للشيخ بو الحسن علي بن أبي الكرم محمد ابن الأثير، سعود المطالع وسعد المطالع فيما في هذا الاسم الشريف من العلوم والمنافع للشيخ عبد الهادي نجا بن رضوان نجا بن محمد، مقدمة ابن خلدون للشيخ عبد الرحمن ابن خلدون، الرحلة العياشية للشيخ أبي سالم عبد الله بن محمد بن أبي بكر العياشي، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى للشيخ أبي العباس أحمد بن خالد الناصري السلاوي، خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام من زمن النبي عليه الصلاة والسلام إلى وقتنا هذا بالتمام للشيخ أحمد بن زيني دحلان، صفوة الاعتبار بمستودع الأمصار والأقطار للشيخ محمد بيرم الخامس التونسي، ذكرى العاقل وتنبية الغافل للشيخ عبد القادر بن محيي الدين بن مصطفى الحسني الجزائري، وهذا دليل على قيمة المخطوط من الناحية التاريخية التي تؤرخ لفترة ليست بالبعيدة عنا، وذكر حيثيات القضايا التي كانت متداولة آنذاك، إلى جانب إلمامه بالحوادث التاريخية واستقصائها من مصادرها الأصلية.

خاتمة:

حاولنا في هذه الدراسة التنويه بأحد مؤلفات الشيخ مصطفى بن قارا المستغاني مفتي مدينة مستغانم أثناء الحقبة الاستعمارية. والتعريف بها، وأخذنا مخطوط " نيل الأمان في شرح عقد الجمان لنظم فتح الرحمن ". التي تحتاج منا نحن الباحثين إلى إعادة دراستها وتحقيقها، وبعثها من جديد لعامة جمهور المهتمين بالمدونات التراثية، الخاصة بعلمائنا. ولعل مخطوط "نيل الأمان في شرح عقد الجمان لنظم فتح الرحمن للشيخ عبد القادر بن مصطفى ابن قرا مصطفى" السالف الذكر، يعتبر نموذجا حقيقيا لمدونات الشرف والنسب التراثية خلال فترة الاحتلال، ومعالجتها لأهم القضايا المطروحة آنذاك؛ لاسيما ما تعلق منها بشرح مصنفات بعضهم بعضا، إجلالا وتقديرا لعلمهم وعلو همتهم ومكانتهم ولحصول بركتهم.

البيبلوغرافيا:

بن قرا مصطفى، نيل الأمان في شرح عقد الجمان لنظم فتح الرحمن، نسخة الأستاذ الدكتور العربي بوعمامة، مستغانم.

بن قارا مصطفى، رسالة في جواز إعطاء الزكاة لآل البيت، بخط يد المؤلف، وكان الفراغ منها يوم الجمعة خامس عشر شهر رجب سنة 1328هـ، خزانة أبي عبد الله شراك، مسجد الشرايفية، وهران.

بن عيسى عبد القادر، مستغانم وأحوالها عبر العصور تاريخيا وثقافيا وفنيا، المطبعة العلوية بمستغانم، مستغانم، ط1، 1996.

بن شهيدة الشيخ الطاهر، ترجمة الشيخ عبد القادر بن قارا، رسالة مخطوطة بخط يده، حررت بمستغانم يوم 17 رمضان المعظم الموافق ل 19 جويلية 1981. زدونا بنسخة الأستاذ الباحث المهتم بتاريخ مدينة مستغانم نور الدين ولد الباي، مستغانم.

بن عبد الحكم سيدي الحاج الجيلالي، المرأة الجليلة في ضبط ما تفرق من أولاد سيدي يحي بن صفية وفي التعريف بمشاهير العلماء ورجال المعاهد الصوفية، تح: حسين جيلالي بن فرج دار، النعمان للطباعة والنشر، دط، 2018.

بن باديس عبد الحميد محمد الصنهاجي (ت 1359هـ)، آثار ابن باديس، تح: عمار طالبي، دار ومكتبة الشركة الجزائرية للتأليف والترجمة والطباعة والتوزيع والنشر، ط1، (1388هـ - 1968م)، ج4.

بن نعمة عبد المجيد، موسوعة أعلام الجزائر (1830-1954)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دط، 2007.

بن معمر محمد، مدينة وهران من خلال مخطوط الرحلة الحبيبية الوهرانية، وهران: مدينة من الجزائر، مجلة إنسانيات، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية كراسك، وهران، عدد 24-23، 2004.

جلول جيلالي، معسكر رجال وتاريخ، منشورات مديرية الثقافة والمجلس الثقافي لولاية معسكر، دار الأديب للنشر والتوزيع، وهران، دط، 2006

حشلاف بن علي عبد الله، سلسلة الأصول في شجرة أبناء الرسول، المطبعة التونسية، تونس، 1929

الحفناوي أبو القاسم، تعريف الخلف برجال السلف، مطبعة بيبير فونتانة الشرقية في الجزائر، دط، 1906.

سكريح أحمد بن الحاج العياشي، الرحلة الحبيبية الوهرانية الجامعة للطوائف العرفانية، سلسلة التراث والدراسات المعاصرة، دار كتاب ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2011.

سكريح أحمد بن الحاج العياشي، رسائل العلامة القاضي الحاج أحمد سكريح الأنصاري الخزرجي، دراسة وتحقيق الأستاذ محمد الراضي كنون الحسني الإدريسي، ج1.

صغير آمال موسومة، القاضي شعيب بن علي الجليلي التلمساني حياته وآثاره (1260-1346هـ/1844-1928م)، رسالة ماجستير، إشراف أ. د بن معمر محمد، قسم الحضارة الإسلامية، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية جامعة وهران، 2011-0120.

قريع منيرة، بن نعمة عبد المجيد، قضية ترصد هلال رمضان خلال العهد الاستعماري على ضوء بعض المراسلات المخطوطة، المجلة الجزائرية للمخطوطات، مخبر مخطوطات الحضارة الإسلامية في شمال إفريقيا، م13، ع1، جوان، 2018.

العشماوي أحمد بن محمد، السلسلة الوافية والياقوتة الصافية في أنساب أهل البيت المطهر أهله بنص الكتاب، المطبعة الخلدونية التلمسانية، دط، 1381هـ.

ابن عطاء الله السكندري، شرح الحكم العطائية، ج1، ص:25.

عماد عبد السلام رؤوف، ابن نُجَيْم الحنفي وفكرة التوارث الدولي، صحيفة المثقف، 16 نيسان/أبريل 2020، تم الاطلاع عليه يوم: 2023/09/03 على الساعة: 01:41.

مخطوط ورقات في نسب العائلة المختارية القدوبية الادريسية الحسنية الهاشمية، نسخة مكتوبة زودنا بها الشيخ بلعيد برواين بواد الحمام بمعسكر .

مخطوط رسالة سيدي علي الشريف لسيدي علي بن عثمان والد سيدي عبد الرحمن المشهور بسيدي دح بن زرفة، نسخة مكتوبة زودنا بها الشيخ بلعيد برواين بواد الحمام بمعسكر .

https://www.almothaqaf.com/index.php?option=com_content&view=article&id=945386&catid=202&Itemid=164

التعريف بمخطوط نيل الأمان في شرح عقد الجمان لنظم فتح الرحمن للشيخ عبد القادر بن مصطفى ابن قرا مصطفى (1862م-1956م)

الشيخ قدور بن سليمان المستغاني ، ياقوتة الصفا في حقائق المصطفى ، نسخة وورد.

Benkara Mostefa Abdelkader Ould Mostefa, Muphti de la grande Mosquée de Mostaganem (Département d'Oran) Modérée a la grande mosquée de Mostaganem de 1885 - 1889, Muphti depuis 1889 ; 41 ans de services. Journal Officiel de la République Française, 31 Mars 1927, n : 3587.

Benkara Mostefa Abdelkader Ould Mostefa, Muphti de la grande Mosquée de Mostaganem, L'Echo D'Alger, 31 Mars 1927, n :6382.

Benkara Mostefa Abdelkader Ould Mostefa, Muphti de la grande Mosquée de Mostaganem, La dépêche de Constantine, 20me, n :6719, 31 Mars 1927.

Benkara Mostefa Abdelkader Ould Mostefa, Muphti de la grande Mosquée de Mostaganem, Le Matin , Paris 15 Février1900.

Benkara Mostefa Abdelkader Ould Mostefa, Muphti de la grande Mosquée de Mostaganem, Al Manach National, Annuaire officiel de la République Française, 01 Janvier 1900.

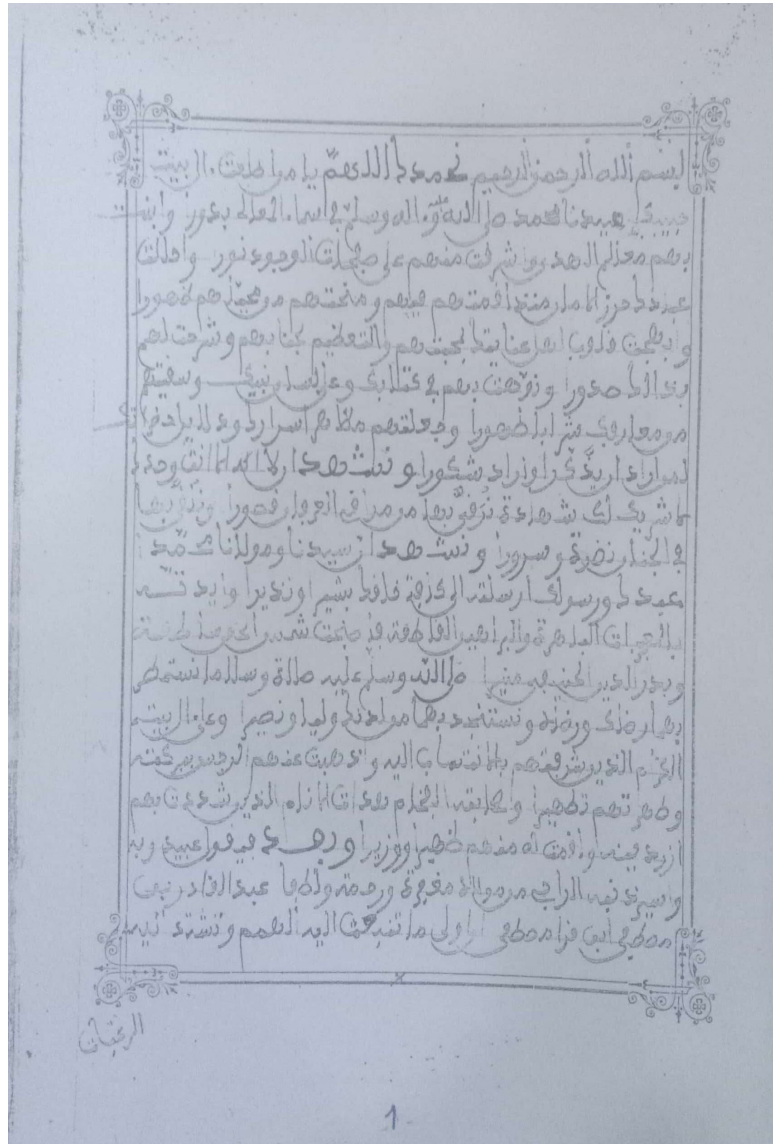
Jeanne et André Brochier , Benkara Mustapha Abdelkader Mustapha, Livre d'Or de L'Algérie, 1937.

Benchehida Mansour, Mythes, Légendes et Figures Emblématiques de Mostaganem, Dar El izza wa El karama lil Kitab, 2017.

GUIN. L , Le collier de perles précieuses ou mention des principaux personnages d'origine noble (de la contrée) du R'ERIS » par Sidi Abd er-Rahman ben Abd Allah ben Ahmed et-Tedjani« Revue africaine », 1891 (A35).

Note sur Sidi Mohammed ben Cha'â, patron des Beni-Zerouâl d'Algérie in Bulletin de la société de géographie de la province d'Oran; puis: bulletin de la société de géographie et d'archéologie d'Oran (B.S.G.O.) Voir aussi Bulletin trimestriel des Antiquités Africaines, 51 (1).

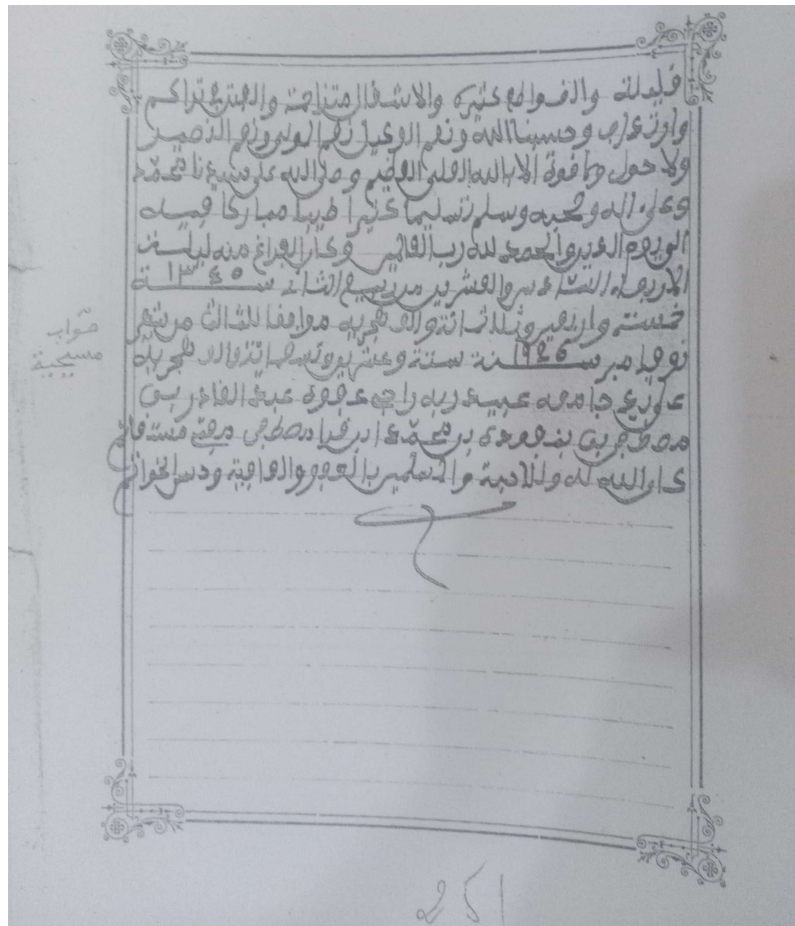
صور المخطوط



اللوحة الأولى من مخطوط نبيل الأمان في شرح عقد الجمان

اما الله فوضي له كتب اسمي
 وفيها الرافق لنزل في امة
 وفي ذكر الاسماء الحاء فان
 وزب جابر علي الناس في كره
 عليه صلاته الا انه لم يسلم
 نصر عليه النبي في الاول من صبيته
 حذوة الاخرين رحمه الله تعالى
 وهو في الدنيا واسع وبما ذكرناه
 في اول اربع من هذه السلسلة
 الاربعة والستين بنات له
 وبنو البكرات وما فيهم من
 ذلك مما يتفكر به من رضى الله عنهم
 الموضوع وبنو بنات الاول
 الا ان ابنته له في ذكره مناسبت
 عن اوله واكثر حيث يملأ
 سبانه وتعالى في الفيل والبنع
 وبنوهم من قبله في الفيل والبنع
 والاصلاح اما في العلم او في
 علمه في علمه من قبله في العلم

اللوحة ما قبل الأخيرة من مخطوط نيل الأمان في شرح عقد الجمان



اللوحة الأخيرة من مخطوط نيل الأمان في شرح عقد الجمان